

٦٨ - الوم

كل شيء في الطبيعة يرمز ويتكلم عن الأمومة : فالشمس هي ام
هذه الأرض ترضعها حرارتها، وتخضنها بنورها، ولا تغادرها، عند المساء،
إلاّ بعد أن تنومها على نغمة أمواج البحر وترنيمه العصافير والسواقي .
وهذه الأرض هي أم للأشجار والأزهار، تلدها وترضعها ثم تغطمها .
والأشجار والأزهار تصير بدورها امهات حنونات للأثمار الشهية والبذور
الحية .

وام كل شيء في الوجود هي الروح الأزلية الأبدية المملوءة بالجمال
والمحبة ...

ان لفظة الأم تختبئ في قلوبنا مثلما تختبئ النواة في قلب الأرض،
وتنبثق من بين شفاهنا، في ساعات الحزن والفرح، كما يتصاعد العطر
من قلب الوردة في الفضاء الصافي والممطر .

جيران خليل جيران

البكالوريا البنائية - دورة ١٩٦٢ الثانية